الدكتور طه حسين فى ذكرى الأستاذ صادق عنبر

دعت (رابطة الإصلاح الاجتماعى) جمهوراً كبيراً من رجال العلم والأدب والصحافة إلى حفلة أقامتها بدار الجمعية الجغرافية الملكية بمناسبة مرور عام على وفاة المرحوم الأستاذ صادق عنبر. وقد افتتح الحفلة الأستاذ أنطون الجميل بك بكلمة بليغة ثم تعاقب الأدباء والعلماء من أصدقاء الفقيد وتلاميذه والمعجبين بأدبه، فتكلم الأستاذ جاد المولى بك عن شخصيته، والاستاذ الهمياوى عن أدبه، وألقيت قصيدة للأستاذ الكاشف، وألقى الأستاذ محمود بيرم التونسى زجلاً رقيقاً، والشاعر الشاب أحمد عبد المجيد الغزالى قصيدة

وكانت الحفلة تليق بذكرى الفقيد الراحل وتدل على أن الأديب يعيش فى أدبه العالى وبعتد عمره فى أصدقائه المخلصاء

وهنا مسألة لا بد من الإشارة إليها، فقد ذكر الأستاذ الهمياوى أن الأستاذ صادق عنبر هو الذى كان يكتب تلك المقالات المعروفة فى نقد النظرات للمنفلوطى، وأن الدكتور طه لم يكن له فيها إلا الإمضاء؛ وقد أيده الأستاذ عبد الرحيم بن محمود فى هذه الدعوى الجريئة؛ وأذكر أن كاتباً كتب مثل هذا الكلام منذ سنوات فى مجلة الزهراء

ونحن بشهادة العيان ننكر هذه الدعوى أشد الإنكار، لأننا كنا مع الدكتور ساعة كان يمليها ويدفع بها إلى الجريدة، وقد ذكرنا فى بعض مقالاتنا أسباب ذلك. ولا ندرى كيف يسيغ العقل هذا والدكتور طه كان يومئذ أقل من الأستاذ صادق عنبر سناً ونفوذاً وشهرة. وما الحكمة فى أن يكتبها الأستاذ عنبر ويمضيها الدكتور طه وذاك موظف فى جريدة (العلم) وهذا أجنبى عنها؟ إن الدكتور طه يأبى عليه طبعه أن يضع اسمه هذا الموضع، وإنا لنعلم أنه نحل كثيراً من الناس مقالات وبحوثاً وكتباً نالوا بها الشهادات والدرجات والثروة

فيلم «الدكتور»

تعرض «شركة مصر للتمثيل والسينما» هذه الأيام فى مدينة القاهرة شريطاً مصرياً محضاً عنوانه «الدكتور». وبعيد أن أقف هذه الكلمة على العرض والوصف والبحث؛ فإنما الذى فى نيتى أن أحدث قراء هذا الباب من «الرسالة» عما خلص لى من قصة «الدكتور». وذلك لأن الذى يعنينى من المظاهر الأدبية والفنية فى مصر إنما يرجع إلى الناحية الاجتماعية خاصة

أما تمثيل القصة فيدلنا على أمرين: الأول مهارة الممثلين المصريين فى فن «المهزلة» Comédie (مثلاً مختار عثمان وفؤاد شفيق)، ولن أنسى ساعة يدخل الخادم الريفى على الباشا وزوجه فيجرى حديث صامت يُضحك المصلوب. والسبب فى ذلك أن التمثيل فى مصر قام — أول ما قام — على المسرحيات الهزلية، وأن سليقة المصرى إلى الخفة والظرف والمرح والمحاكاة الساخرة ميّالة. وأما فن المأساة فالمصرى لا يتقنه بعد لأنه لا يحكم كيف يمثل الإنسان، الإنسان من غير صفة تصفه، الإنسان على سجيّته. وتعليل هذا أنه تجذبه المبالغة فى التعبير على الغالب وتعوزه قوة الصدق فى الإحساس الدفين أحياناً

والأمر الثانى مضىّ الممثلات فى طريق الإتقان؛ من حيث أنهن طرحن التكلف وسلّمن بأن التواضع فضيلة وأدركن أن الكلام الملقى مصدره القلب أو العقل لا الذاكرة ولا الدعابة «الشخلعة» ... وماضرّ الأستاذ سليمان نجيب وهو بطل القصة (مع لقب بك) لو حذا حذوهن فتحلّى بالبساطة وأطلق وجهه من الإطار الذى حبسه فيه: إطار يغلب عليه الجفاء ويطّرد فيه الانقباض مع شىء من العجب؛ إطار يحصر ابتسامة لا تتبدّل

كأنها مسمرة به، ولا تَرِف لأنها على حظ من التقبّض

بقيت القصة (وهى من تصنيف الأستاذ سليمان نجيب) . ومجمل القول فيها أنها تصلح موضوعاً لخطبة يخطبها مصلح اجتماعى متطرف . وإليك فقرات من البرنامج المطبوع ، وقد ذكرت بحروفها أو بمعانيها فى أثناء التمثيل :

« فلم الدكتور صراع بين الحب العاطفى والحب الأبوى » ، « مشكلة العصر : الرجل ، المرأة : أيهما يسود » « فيلم الدكتور يعالج داء قاسياً داء التماسك بالطبقات والتغاضى عن قيمة الأشخاص » « فلم الدكتور يعيد إلى الريف المصرى مجده وعظمته ويرد إليه أبناءه الذين سحرتهم مدنية المدن وبهاؤها البراق الخداع » ، « حياة اللهو وحياة الاستقامة : أيهما أفضل » ، « حياة الترف فى الحضر وحياة البساطة فى الريف » الخ ...

يالله ما هذا الداء المتفشى فى المؤلفين عندنا ولا سيما الذين يؤلفون للمسرح والسينما ؟ يريد كلهم أن ينقلبوا وعاظاً . فهل لهم — أصلحهم الله وأبقاهم ذخراً للفضيلة ومكارم الأخلاق ! — أن يضعوا العمائم على رؤوسهم ، أو يجلسوا القلانس على مقدّمها فيرتقوا المنابر ليوعدوا خلق الله أو يعدوهم ؟

ما هذا التهويل ؟ الأديب المصلح يشير ويغمز لأن الأدب فن ، أو يظن المؤلفون عندنا أن جمهورنا بليد أيّة بلادة حتى أنه يحتاج إلى التنبيه الصريح ؟ ثم ما هذا الادعاء ؟ هل سألهم الجمهور أن يسقطوا الفن إلى التأديب ؟ وما هذه المشكلات التى يعرضها شريط « الدكتور » ؟ الحب العاطفى والحب الأبوى ، الريف والحضر . اللهو والاستقامة . . . تلك أحاديث طريفة جداً حقاً !

ثم إن مثل هـذا اللون من القصص السينمائية الناهضة على الوعظ والنضال الفكرى يعوزه أجل العناصر شأناً : الحركة، تقاش وتدافع حجج وتبيين وتدليل ، كل هذا ربما صلح للمسرح إلا أنه بعيد كل البعد عن السينما

و « الدكتور » — على هذا — يشمل قطعاً لطيفة بفضل حذق المخرج نيازى مصطفى وجودة الموسيقى على أيدى محمد الشجاعى وعبد الحميد عبد الرحمن ومهارة طائفة من الممثلين (وقد ذكرت بعضهم فوق) والممثلات أمثـال فردوس محمد فدولت أبيض فأمينة رزق . فلا عدمنا « شركة مصر للتمثيل والسينما »

على الهامش :— متى يأتى الزمن الذى فيه يُزن الكلام ؟ ففى البرنامج المطبوع ما حرفه : « فيلم الدكتور أروع ما جادت به قريحة مؤلف (هل هنالك غلطة مطبعية فنقرأ : المؤلف) وأعظم ما أخرجته عبقرية مخرج » (كذا) ... رحم الله هوليوود !

— كانت لغة القصة العامية على وجه الإطلاق ، بل العامية السوقية أحياناً . ومهما يكن من شىء فقد ساء أذنى قول الآنسة أمينة رزق « يا دَكتور » (بفتح الدال) و « يا دُكْتر » (باختلاس الواو) . وقد يحق لها هذا اللحن لو كانت تردى « ملاية لَفّ » والحال أنها تنعم فى « فساتين » على جانب عظيم من الأناقة

بشر فارس

معهد للغات الشرقية القديمة والحية

من المسائل التى نظرها مجلس جامعة فؤاد الأول ، فى آخر الأسبوع الماضى مذكرة من كلية الآداب بمشروع قانون بإنشاء معهد للغات الشرقية

وقد قرر المجلس إحالة المشروع إلى لجنة اللوائح والقوانين لدراسته ووضعه فى الصيغة القانونية

وقد علمنا أن هذا المعهد سيضم ثلاثة أقسام : الأول خاص باللغات الشرقية الإسلامية القديمة . والثانى خاص باللغة السامية . والثالث خاص باللهجات العربية القديمة والحديثة . وربما تقرر أيضاً تدريس اللغات الفارسية والتركية والصينية

وسيقصر دخول هذا المعهد على طلاب كلية الآداب الذين يحصلون على درجة الليسانس ، وستكون مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات . والمفهوم أن تلاميذ قسم اللغة العربية هم الذين سيمونون المعهد . ولكن سيباح لطلاب الأقسام الأخرى أن يتقدموا إليه إذا تحققت فيهم الشرائط التى تستوجبها الكلية فى الطلاب

التعليم الدينى فى المدارس

قامت وزارة المعارف فى خلال العام الماضى بمجهود مشكورة للتوسع فى التعليم الدينى بمدارسها ، عاملة على جعله أساساً للنهضة القومية الحديثة ، وتنشئة الطلاب على مبادئه وآدابه تنشئة تقوم

عليها تقوية الأجيال المقبلة روحاً وعقلاً ونظاماً

وتقوم الوزارة الآن سيراً على هذا النهج بإعادة النظر فى هذا الموضوع من حيث الاعتبارات الآتية :

١ — تقدير أثر العناية التى بذلتها الوزارة أخيراً بمناهج الدين

٢ — المقارنة بين المناهج الحالية والمناهج السابقة من وجهة خطوات التعديل

٣ — الاطلاع على مبلغ عناية المدرسة وتلاميذها بهذه المادة بدراسة تقارير المفتشين

٤ — وضع بيان بالموضوعات التى يجب أن تشملها كتب الدين المقررة لمدارس الجنسين ، واختبار وفاء الكتب الحالية بهذه الموضوعات

٥ — النظر فى هل تقصر العناية بالدين على ما بين المدرس والتلميذ من تجارب يرجع إلى مقدرة كل منهما ، أو العمل على جعله مادة أساسية يمتحن فيها الطلبة فى آخر العام مثل غيرها من مواد اللغات والعلوم

وتتجه العناية أيضاً إلى اختيار مدرسى الدين من بين الذين أهلتهم ثقافتهم إلى عدم الاعتقاد بوجود تعارض ما أو جفوة بين تطبيق تعاليم الإسلام وبين مقتضيات العصر الحاضر ، وهم الذين عرفوا أسرار الدين معرفة عقلية وقلبية دون الوقوف عند حد النظريات

ويطلع كبار مفتشى اللغة بوزارة المعارف الآن على الكتب المؤلفة فى هذا الموضوع لإبداء ملاحظاتهم عليها بما يلائم هذا التوسع توطئة لوضع تقرير توجيهى للعناية الواجبة نحو هذه المادة

بعثة ألمانية للأبحاث العلمية فى الحبشة

سافر فى منتصف يناير من مدينة ميونيخ عشرة من أعلام الألمان يتزعمهم الدكتور فون سالفلد الذى اشتغل فى الجامعة المصرية أربعة أعوام ، فى رحلة إلى بلاد الحبشة وكينيا وتنجانيقا ، للقيام بأبحاث تتعلق بعلم الانتروبولوجيا وعلم الأجناس والحيوانات ، كل هذا لحساب متحف ميونيخ الطبيعى

ويرأس هذه البعثة العلامة الدكتور هارتل ماير الذى سبق أن تولى رياسة مثل هذه البعثات من قبل فى أفريقيا أو الهند

ولا شك أنها ستجد كل معاونة من السلطات الإيطالية فى الحبشة

ترقية الأغانى المصرية

تقوم وزارة المعارف الآن بمشروع هام لإصلاح ناحية لها خطرها فى النهضة الاجتماعية العامة عند الشعب ، وهى ناحية الغناء والموسيقى . فقد لوحظ من زمن بعيد أنه على الرغم من الخطوات الواسعة التى خطتها مصر فى سبيل مجدها وقوتها وثقافتها فإن الجانب الفنى منها ، والجانب الغنائى على الأخص ، لا يزال متأخراً عن الهدف الرفيع الذى تتمشى إليه

ويلخص مشروع الوزارة فى أن تعهد إلى طائفة من الشعراء الممتازين تأليف خمسين قطعة غنائية فى مختلف الموضوعات التى تفى بما يجب توفره فى أغانى أمة قوية معتزة ناهضة ، على أن تعهد إلى طائفة أخرى من كبار الملحنين وضع الألحان المناسبة لها

وستترك الحرية لهؤلاء الشعراء والملحنين فى القيام بعملهم خاضعين فيه لوحى شعورهم وإلهامهم الخاص ، وتعطى على القطعة الواحدة عشرة جنيهات للتأليف وعشرة أخرى للتلحين . على أن يتجدد تأليف هذه الأغانى كل سنة حتى يتوفر منها العدد الكافى الذى يقضى على ما هو موجود الآن

وستتبع الوزارة فى موضوع « الأناشيد » نفس ما تتبعه فى الأغانى ، إذ رأت أن الذين يضعونها الآن من ناحية الصناعة لا ناحية الشعور يضرون بالقيمة الفنية التى لو توفرت فيها لأثمرت فيما وضعت له

ترشيح عميد الآداب لعضوية مجلس التعاون الفكرى

تلقت وزارة الخارجية كتاباً من وزير الخارجية الفرنسية ، بوصفه مقرراً لمعهد التعاون الفكرى ، يرشح فيه صاحب العزة الدكتور طه حسين بك عميد كلية الآداب عضواً فى المعهد ، لما له من أثر ظاهر فى الثقافتين العربية والفرنسية

وينتظر بعد أن توافق مصر على هذا الترشيح ، أن يعرض الأمر على سكرتيرية عصبة الأمم لإقراره

المباراة الأدبية بين رجال التعليم

طلبت وزارة المعارف ، إلى اللجان الفرعية التي كلفت لدراسة المؤلفات التي وضعها رجال التعليم في مختلف نواحي المباراة الأدبية وبحثها ، أن تقدم تقاريرها قبل يوم ١٨ فبراير القادم

وقد بدأت الرسائل الخاصة بالموسم الثاني لهذه المباراة ترد على الوزارة توطئة لدرسها واتخاذ قرار فيها

التدريب والتكليب

استفاض على ألسنة الكثرة المثقفة قولهم « الكلب هول ومدربه فلان ... » وهو خطأ لغوي إذ الصحيح أن يقال : « الكلب هول ومكلبه فلان ... » سواء أرادوا بفلان أن يكون مسلطه على الجناة للدلالة عليهم أو هو الذي ضراه وعلمه طريقة الإرشاد إليهم، إذ بكل من المعنيين وردت كلمة «مكلب» في لغتنا بصدد الحديث عن كلاب الصيد ولا يصح استعمال غيرها في هذا الصدد، وما تسليطه على الجناة للدلالة عليهم إلا كتسليطه للصيد وتعويق المصيد .

وقد جاء في لسان العرب ص ٢١٧ من الجزء الثاني « ومكلب مضر للكلاب على الصيد معلم لها؛ وقد يكون التكليب واقعاً على الفهد وسباع الطير . وفي التنزيل العزيز وما علمتم من الجوارح مكلبين . والكلاَّب — بتضعيف اللام — صاحب الكلاب ، والمكلب الذي يعلم الكلاب أخذ الصيد. وفي حديث الصيد : إن لي كلاباً مكلبة فأفتني في صيدها . المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد الذي قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها والذي يصطاد بها »

احمد عبد الرحمن عيسى

مؤلفات موسيقى نابغ

جاءنا من وارسو أنه سيصدر في فبراير القادم الجزء الأول من مؤلفات الموسيقي شوبان البولوني المشهور .

وسيشرف الموسيقي المعاصر السيو بدرفسكي على إخراج هذه المؤلفات . وينتظر أن يتم إخراجها جميعا في مدى أربعة أعوام

فياليت هذا العمل يكون له مشابه في مصر وفي الشرق فنجد من يعنى بإحياء مؤلفات تعد من الكنوز سواء في العلم أو الأدب أو الفن .

ولا يصعب العثور في دار الكتب المصرية على مخطوطات إذا عمل على نشرها وإذاعتها فإنها ستكون موضع عناية أمم العالم وتصبح بمثابة دعاية قيمة تسجل لنا السبق في مضمار الأمم الناهضة فعلاً لا قولا .

احياء ذكرى العلماء والأدباء

قررت الحكومة التركية إصدار مجموعة من طوابع البريد لمناسبة انقضاء خمسين عاماً على وفاة الشاعر القومي نامق كمال ، وستحمل تلك الطوابع صورة الشاعر وبعض كلمات من شعره

سينما الكرسال

ابتداء من يوم الاثنين ٣٠ يناير لغاية الأحد ٥ فبراير

مأساة شنغهاى

تفاجيء سينما الكورسال الجمهور المصري بشريط عظيم، تقع حوادثه في الصين بلاد الأسرار والمغامرات ويمثله نخبة من أشهر الممثلين الفرنسيين. وليست المفاجأة هي في تقديم هذا الشريط المهم ، بل في تلك الظاهرة النادرة التي تميزه: وهي ترجمة جميع حواره ترجمة صحيحة وافية مطبوعة على نفس الشريط السينمائي

أما الفلم نفسه، فهو عظيم نادر المثال ، ملىء بالغموض والمؤامرات ... ويكفي أنه من إخراج (بابست) المخرج العالمي الشهير الذي أخرج فيلم الملاك الأزرق .

لمناسبة عيد الأضحى المبارك

تقدم محلات شيكوريل

لحضرات زبائنها الكرام مزيد التهاني بحلول هذا العيد السعيد أعاده الله على الجميع في خير وسعادة.